فعالية استراتيجية تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة

إعداد

عبد الرحمن محمد متولى محمد*

المستخلص: من خلال أستخدام إستراتيجية تعليم الاقران هدفت الدراسة الي تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الأعاقة الفكرية الخفيفة ، و التحقق من أستمرارية فعالية إستراتيجية تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة بعد فترة المتابعة، وأعتمدت الدراسة علي المنهج التجريبي .

ويبلغ معامل الذكاء ما بين (٥٥ – ٧٠) درجة ، وقد تم تقسيمهم الي مجموعتين محموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، واستخدم الباحث اختبار ستانفورد بينيه للذكاء ، ومقياس السلوك التكيفي إعداد الدكتور (عبد العزيز الشخص) ، وبرنامج قائم علي القصور لدي الأطفال في مهارات الاداء الاجتماعي من (إعداد الباحث) ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية.

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية مما يعكس التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاداء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة السلوكية، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح التطبيق البعدي، حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي مما يعكس استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاداء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة السلوكية بعد مرور شهر من تطبيقه.

الكلمات المفتاحية : الإعاقة الفكرية الخفيفة – مهارات الاداء الاجتماعي– أستراتيجية تعليم الاقران

مقدمة البحث:

يعد معيار التعليم من المعايير الهامة التى تدل علي تقدم الامم ورقيها من حيث تطبيق سبل الرعاية المتكاملة في مختلف الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية لكل افراد المجتمع دون تفرقة او تمييز، في ضوء ذلك ظهرت استراتجيات حديثة في العملية التعليمية لمساعدة الاطفال

*بحث مشتق من رسالة ماجستير

ذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم داخل المدارس العادية والمجتمع ، وتحرص الدولة علي تعليمهم بوسائل تتناسب مع قدراتهم واستعدادتهم ، ومن هذه الاستراتجييات الحديثة (تعليم الاقران، التعلم التعاوني، التعلم الالكتروني) والتي تساعدهم في الاعتماد علي انفسهم لاكتساب الخبرات والتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

وشهد مجال رعاية وتربية وتعليم الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم الافراد ذوي الإعاقة الفكرية في السنوات الاخيرة تطورا سريعا في تقديم مختلف الخدمات والبرامج المناسبة والخاصة بهم .

وتعد استراتيجية تعليم الاقران من الاستراتجيات الحديثة الفعالة التي تلعب دورا هاما في تنفيذ المهام والانشطة لذويهم داخل الفصل باعتبارهم مصادر لتعلم بعضهم البعض من خلال ما يطلق عليه تعليم الاقران او نمذجة الاقران وغيرها من المسميات الأخرى (مروة توفيق،٢٠١٤).

وهناك برامج اعتمدت علي التعلم بالاقران لتعليم الاطفال المعاقين فكريا واقرانهم العاديين وانه يتم فيها تبادل الادوار وتعليم بعضهم لبعض المهارات الاكاديمية وتنمية سلوكيات جديدة مرغوب فيها وزيادة علاقاتهم الاجتماعية نحو بعضهم وتنمية الطلاقة اللغوية وتحسين تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين.

ويوفر تعليم الاقران تعلماً فرديا ناجحا يعتمد علي التفاعل الايجابي للاطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مع اقرانهم العاديين فيستجيبون بسرعة ويقلدون اقرانهم من خلال الملاحظة كما يساعد تعليم الاقران علي توفير جو من الطمأنينة وعدم الرهبة (عيسي البجحان،٢٠١٣).

ويؤكد بندر العتيبي (٢٠٠٨) علي ان تعليم الاقران لذوي الاحتياجات الخاصة في مجموعات صغيرة مع اقرانهم العاديين يؤدي الي نمو العديد من مهارات الاداء الاجتماعي واللغوية والرياضية الي جانب تطوير انماط التفاعل المتبادلة بين كل من الطرفين.

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث كأخصائي تربية خاصة وجد أن بعض من الاطفال المعاقين فكرياً لديهم انخفاض في معظم مهارات الاداء الاجتماعي إضافة إلى شكاوى المعلمين، والمعلمات والمشرفين على المدارس الفكرية والمدارس العادية التي تطبق بها الدمج أن هناك صعوبات تواجههم في كيفية التعامل مع هذه الفئة نتيجة قلة البرامج التدريبية والتعليمية والتأهيلية التي تساعدهم في رفع وتنمية مهاراتهم المختلفة، وأن هناك قصور في تواصلهم الإجتماعي مع زملائهم المعاقين أو العاديين في الفصول .

وتشير العديد من الدراسات منها دراسة (Spiridigliozzi et al, 2018) ان هناك انخفاض في مجالات السلوك التكيفي لدي المراهقين المعاقين فكريا مقارنة بأقرانهم العاديين، وهناك نقطة ضعف بالنسبة لمجالات مهارات الاداء الاجتماعي والمهارات المعيشية اليومية على مقياس السلوك التكيفي (فاينلاند).

وأشارت دراسة روبرت وديفيد (Guralnick et al, 2011) إلي انخفاض مستوى مهارات الاداء الاجتماعي لدى المعاقين فكريا وأنهم يعانون من سوء التوافق الاجتماعي نتيجة لانخفاض مستوى هذه المهارة .

ولذا تسعي الدراسة الحالية الي الإجابة علي السؤالين الأتيين :

ما فعالية استراتيجية تعليم الاقران في تحسين مهارات الاداء الاجتماعي للاطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة؟

ما استمرارية فعالية استراتيجية تعليم الاقران في تحسين مهارات الاداء الاجتماعي للاطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة بعد تطبيق البرنامج بشهر؟

هدف البحث:

١–هدفت الدراسة من خلال أستخدام إستراتيجية تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة .

٢–التحقق من أستمرارية فعالية إستراتيجية تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة بعد تطبيق البرنامج بشهر (فترة المتابعة) .

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١– قد تفيد الدراسة الحالية أخصائيين التربية الخاصة فى تدريب أطفال الإعاقة الفكرية الخفيفة، بمساعدة الأقران ، لتنمية مهارات الاداء الاجتماعي .

٢– توجيه الاخصائيين الي اهمية تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدي الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية بهدف دمجهم داخل المجتمع .

الأهمية التطبيقية:

١–الكشف عن أثر أستخدام تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة .

٢– تزويد المعلمين بالإساليب الحديثة والتى تساعدهم على التواصل مع أطفال الإعاقة الفكرية .

مصطلحات البحث :

الإعاقة الفكرية:

استخدمت منظمة الصحة العالمية مصطلح اضطراب النمو الفكري في النسخة الأخيرة من التصنيف الدولي للامراض علي انه : مجموعة من الحالات تحدث خلال الفترة النمائية ويكون لها عدة أسباب ، وتتصف هذه الحالات بأداء وظيفي فكري وسلوك تكيفي باقل من المتوسط بانحراف معياريين او اكثر ، ويتم تشخيص اضطراب النمو الفكري بأستخدام اختبارات معيارية مناسبة تتم بشكل فردي ، وفي حالة عدم توفر هذه الاختبارات المعيارية المناسبة يعتمد التشخيص اكثر علي الفحص الاكلينكي استنادا الي التقييم المناسب للمؤشرات السلوكية المماثلة (ICD-11 Who،2018).

الاداء الاجتماعي : يقصد به في هذه الدراسة قياس المهارات المتصلة بتعاون التلميذ مع زملائه سواء في الفصل أو في نطاق أوسع من البيئة التعليمية وقياس مهاراته في تمييز المطالب الاجتماعية الهامة أو الأقل أهمية، كما يقاس إجرائيا ب ٢٨ بندا عن طريق مقياس السلوك التكيفي (عبد العزيز الشخص ،٢٠١٩)

تعليم الاقران :

وهو قيام التلاميذ بتعليم وتعلم بعضهم البعض، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا ، أو هو يعني اشتراك الطلاب في تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي عن طريق القرين المعلم، ويتم إتباع أسلوب الأقران حيث يقوم كل طالب بدور القرين المعلم، والقرين المتعلم على التوالي (فرج بن حسين، ٢٠٠٩) .

ثانياً الإطار النظري للبحث

أولاً مفهوم الإعاقة الفكرية :

قامت الجمعية الامريكية للتخلف العقلي بعد تغيير اسمها (٢٠٠٧) ليصبح "الجمعية الامريكية للاعاقات الفكرية والنمائية" من تعريفها للاعاقة الفكرية توصف بذلك القصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي والذي يتجسد في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشر (Whitaker،2013).

استخدمت منظمة الصحة العالمية مصطلح اضطراب النمو الفكري في النسخة الأخيرة من التصنيف الدولي للامراض علي انه : مجموعة من الحالات تحدث خلال الفترة النمائية ويكون لها عدة أسباب ، وتتصف هذه الحالات بأداء وظيفي فكري وسلوك تكيفي باقل من المتوسط بانحراف معياريين او اكثر ، ويتم تشخيص اضطراب النمو الفكري بأستخدام اختبارات معيارية مناسبة تتم بشكل فردي ، وفي حالة عدم توفر هذه الاختبارات المعيارية المناسبة يعتمد التشخيص اكثر علي الفحص الاكلينكي استنادا الي التقييم المناسب للمؤشرات السلوكية المماثلة (ICD-11 Who،2018).

٢- تشخيص الإعاقة الفكرية :

وأشار مصطفي القمش (٢٠١١) الي أن التشخيص يعتبر عنصر أساسي في عملية تعليم الأطفال المعوقين ومن الصعب إهماله برغم تعدد أساليب التشخيص وأدواته التي لا يتفق عليها جميع العاملين في المجال فلكل فلفسته في أسلوب التشخيص وأن عملية التشخيص تحتاج إلي الجوانب الأتية :

نفسية أو السيكومترية (مقياس القدرة العقلية كمقياس ستنافورد بينيه أو وكسلر) ،اجتماعية (مقياس السلوك التكيفي) ، طبية ، تربوية (مقياس القرءاة – مقياس الكتابة – مقياس اللغة)

وأشار خليل المعايطة (٢٠٠٧) أن الإتجاه العام في تشخيص الإعاقة الفكرية ، يعتمد علي جميع هذه المحكات فيما يمكن أن يسمي التشخيص التكاملي ، ويتم بواسطة فريق من الأخصائيين يشمل كلاً من الطبيب والأخصائي النفسي ، والأخصائي الاجتماعي ، والأخصائي التربوي، أخصائي التأهيل المهني .

ثانيا الاداء الاجتماعي: يقصد به في هذه الدراسة قياس المهارات المتصلة بتعاون التلميذ مع زملائه سواء في الفصل أو في نطاق أوسع من البيئة التعليمية وقياس مهاراته في تمييز المطالب الاجتماعية الهامة أو الأقل أهمية (عبد العزيز الشخص ،٢٠١٩) .

واشارت سهير شاش (٢٠١٥) الي التنشئة الاجتماعية وتتكون من :

١. مهارات الاداء الاجتماعي:

وتتضمن السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعيا والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي او غير لفظي لكي يتفاعل مع الاخرين .

٢. مهارات الاداء الاجتماعي الشخصية : وتتضمن القدرة علي التعامل والتفاعل بشكل ايجابي مع الاحداث والمواقف الذاتية والاجتماعية والتي تحدث من حين لاخر في جميع

المجالات البيئية المختلفة بدءاً من المنزل والمدرسة وانتهاء بمختلف البيئات الاجتماعية الاخري.

٣. مهارات الاداء الاجتماعي ذات العلاقات بالبيئة المدرسية :

القدرة علي إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع افراد ومجريات واحداث البيئة المدرسية .

ثالثاً تعليم الاقران :

وهو قيام التلاميذ بتعليم وتعلم بعضهم البعض، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمرا أو مستوى مدرسيا ، أو هو يعني اشتراك الطلاب في تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي عن طريق القرين المعلم، ويتم إتباع أسلوب الأقران حيث يقوم كل طالب بدور القرين المعلم، والقرين المتعلم على التوالي (فرج بن حسين، ٢٠٠٩) .

ويعرف الباحث تعليم الاقران إجرائياً : بانه استراتيجية من استراتجيات التدريس الحديثة التي تقوم علي تدريب تعليم الطلاب لبعضهم البعض ويكون أحد الطلاب القرين (المعلم) والاخر القرين (المتعلم) ، ويقوم القرين (المعلم) بتنفيذ تلك المهام بعد تدريبه عليها بشكل جيد تحت إشراف معلم الفصل .

– العوامل المؤثرة في تعليم الاقران :

تحدد فرح اسعد (٢٠١٧) اهم العوامل المؤثرة في تعليم الاقران في النقاط التالية:

أ– جنس القرين :

كلما كان الاقران من نفس الجنس فإن هذا قد ييسر العملية التعليمية

ب– المستوي الاجتماعي :

تعلم الاقران يكون افضل إذا كان الأقران من نفس المستوي الاجتماعي و الاقتصادي

ج– عمر القرين :

كلما زاد عمر القرين المعلم عن عمر القرين المتعلم أدي ذلك إلي تحسن التعلم بشرط لا تزيد عن ٣ سنوات

د– مدة التعلم :

كلما تكررت جلسات تعليم الاقران كلما زادت إمكانية تحقيق أهداف التعلم

هـ – طول الجلسة :

يتفاوت وفقا لطبيعة المادة الدراسية وعمر الأقران

و – تدريب القرين المعلم :

تدريب الأقران المعلمين يحسن من فعاليتهم في تعلم اقرانهم

مزايا أستراتيجية تعليم الاقران

تعد استراتيجية تعليم الاقران من الاستراتجيات الهامة التي يلعب فيها القرين دورا هاما كوسيط تعليمي هام للأطفال المتعلمين ذوي الإعاقة الفكرية وتتميز بأن تعليم الاقران يتيح فرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم ، و يتيح فرص لتنمية مهارات الاتصال ، وان يكون هناك وقتا كافيا لاجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوي التعلم ، ووجود فرص لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب ، و يتيح الفرص لتقويم الافراد والجماعات ، و يزيد من دافعية التعلم، يقوي مفهوم الذات وتوجيه الذات ، يقلل من الإحباط ، و تؤدي هذه الاستراتيجية الي زيادة التحصيل الدراسي ، وتصلح استراتيجية تعليم الاقران لمختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقه في جميع المستويات من المراحل التعليمية (عقيل رفاعي ، ٢٠١٢).

الدراسات السابقة :

أولاً الدراسات التى أهتمت بأستخدام تعليم الأقران مع الأطفال المعاقين فكرياً :

قام كل من (Fister & McDonnell ; 2001) بتطبيق الاستراتيجية علي عينة مكونة من ثلاثة تلاميذ من ذوي الإعاقلت المتوسطة و الشديدة وثلاثة تلاميذ عاديين. وقد تم استخدام منهجية الحالة الواحدة (التقصي المتعدد) لتقييم كفاءة إستراتيجية تدريس الأقران ، وقد اوضحت نتائج الدراسة أن تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران قد أدي الي تحسين الاستجابات الأكاديمية وأنها قللت من سلوكيات العدائية للتلاميذ المعاقين بدرجة متوسطة وشديدة، كما اوضح أن تطبيق هذه الاستراتيجية (تدريس الأقران) يكون له نتائج تعليمية ايجابية فعالة بالنسبة للتلاميذ العاديين المنتظمين في الفصل نفسه.

كما اهتمت الدراسة التي قام بها (Weidinger. 2005) بدراسة فعالية إستراتيجية تدريس الأقران علي اكتساب مهارات القراءة والرياضيات بالنسبة للأطفال في مرحلة الروضة. حيث تمت مقارنة تدريس الأقران بالتدريس التقليدي الذي يقدمه المدرس، وذلك لاكتساب مهارات القراءة والرياضيات لأطفال الروضة. شملت عينة الدراسة (٨) أطفال منتظمين داخل الروضة في مدرسة ابتدائية حيث تم تقسيم الأطفال الي (٤) مجموعات. وكل طفل يقوم بدور المعلم والمتعلم في

الوقت نفسه لمدة (٧) دقائق لكل دور وفي الجلسة نفسها. حيث تمت الجلسات في فصول الأطفال.

اوضحت نتائج الدراسة أن إجراء تدريس الأقران مفيد لجميع التلاميذ بكافة المستويات المختلفة من القدرة العقلية ، وكذلك المستويات العمرية إذ اثبت فعاليته مع الأطفال في مرحلة الروضة، كما أثبت أنه فعال مقارنة بالتدريس التقليدي الذي يقدمه المدرس.

بندر العتيبي ، مني فيحان (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف علي فعالية أستخدام أستراتيجية تعلم الأقران فى إكتساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ الاعاقة الفكرية بدرجة متوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٦) تلاميذ (٣ ذكور، ٣ إناث) وتتراوح أعمارهم من (٧- ١١) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم من (٣٥- ٥٥)، واستخدم الباحث بطاقات بيضاء مكتوب داخل كل بطاقة كلمة مكتوبة بشكل واضح ومغلفة حرارياً، بطاقات لصورة جمل كل صورة بها مجموعة من الكلمات، ملف بتسجيل استجابات للطلاب فى الجلسات، إستمارة الملاحظ ، استمارة بيانات الطفل وكلهم من إعداد الباحث، ونتج عن الدراسة، فعالية تعلم الاقران فى توظيف بعض الكلمات وأستخدامها بشكل تعليمى وأجتماعى لدى الأطفال من ذوى الاعاقة الفكرية المتوسطة .

(Guralnick, Robert , Jonsson، 2011)

هدفت الدراسة الي فحص الكفاءة الاجتماعية المتعلقة بالأقران من الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون ، وتمت مقارنة التفاعلات الثنائية مع أقرانهم من الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مع التفاعلات الثنائية للمجموعات المتطابقة من الأطفال العاديين ومع اختلاف زملاء اللعب في كل من الالفة والمهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الباحث من (٢٧) طفلاً وطفلة، وتشير النتائج إلى أن عوامل الخطر والحماية تؤثر على تفاعلات الأقران للأطفال المصابين بمتلازمة داون، وتم تقديم توصيات لتطبيق النماذج المعاصرة للكفاءات الاجتماعية المتعلقة بالأقران على المجموعات الفرعية المسببة لمعرفة أفضل للآليات المعنية ولتوفير التوجيه لتصميم برامج التدخل.

دراسة نجلاء يوسف (٢٠١٣)

هدفت الدراسة الي تعرف اثر برنامج قائم علي استرتيجية تعلم الاقران في تنيمة بعض المهارات اللغوية واثره علي اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدي الاطفال بطئ التعلم في رياض الاطفال، وكانت عينة الدراسة (٣٠) طفلاً وطفلة من اطفال المستوي الثاني من رياض الاطفال، واستخدمت الباحثة الادوات التالية: اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء إعداد جودانف – هارس،

استمارة ملاحظة الطفل بطيئي التعلم إعداد الباحثة ،اختبار مهارات التحدث والتهيئة للقراءة إعداد الباحثة، مقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثة، وقد اظهرت النتائج فعالية تعلم الاقران في تنمية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لدي الاطفال بطيئ التعلم.

دراسة مروة توفيق (٢٠١٤)

هدفت الدراسة الي الكشف عن فاعلية استخدام تعلم الاقران في تنمية إدارة الذات لدي التلاميذ الاعاقة الفكرية القابلين للتعلم والمدمجين مع اقرانهم العاديين ،وكانت عينة الدراسة (٦) اطفال من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة، واستخدمت الباحثة الادوات التالية: مقياس مهارات إدارة الذات والتلاميذ الاعاقة الفكرية من إعداد الباحثة، واستخدمت اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة إعداد جون رافن تقنين عبدالفتاح القرش (١٩٨٧) لمقياس الذكاء، بطاقة ملاحظة لاختيار التلاميذ العاديين كنماذج لاقرانهم التلاميذ الاعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين إعداد الباحثة ،قائمة ملاحظة لتقييم اداء التلاميذ العاديين كنماذج لاقرانهم الاعاقة الفكرية إعداد الباحثة ،قائمة ملاحظة السلوك المشكل لدي التلاميذ الاعاقة الفكرية إعداد الباحثة. قائمة المعززات للتلاميذ الاعاقة الفكرية إعداد الباحثة، برنامج تدريبي قائم علي نمذجة الاقران لتنيمة مهارات إدارة الذات لدي العاقين عقليا القابلين للتعلم، اشارت النتائج الي فاعلية تعلم الاقران في تنمية إدارة الذات لدي الاطفال الاعاقة الفكرية .

دراسة (Lockhart ،2017)

هدفت الدراسة الي استخدام دعم الأقران لمعالجة أهداف تفاعل الأقران للطلاب ذوي الإعاقات الذهنية، وتكونت العينة من (١٠) اطفال و (١٣) طفلة ، وتشير النتائج الي ان دعم الأقران هي تدخل فعال قادر على دمج الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية اجتماعيًا في ثقافة الأقران في الفصل التعليمي العام.

هناك العديد من الدراسات التي استخدمت إستراتيجية تدريس الأقران وتصميم التقصي المتعدد لإكساب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة مهارات قراءة الكلمات الوظيفية ذات العلاقة بالمهارات التي يقومون بادائها في حياتهم اليومية .

ثانياً الدراسات التى أهتمت بأستخدام السلوك التكيفي مع الأطفال المعاقين فكرياً:

دراسة رودريج (Rodrigue، 2000): هدفت إلى مقارنة متوسطات درجات ثلاث مجموعات من الأطفال في السلوك التكيفي و تتألف من (٢٠) طفلآ من ذوي أعراض متلازمة داون، بينما تضم الثانية أطفالآ توحديين. في حين تضم الثالثة أطفالآ عاديين. وتمت المجانسة بين تلك المجموعات في الأداء التكيفي المقابل للعمر الزمني والجنس والعرق والترتيب الميلادي وحجم

الأسرة و المستوى الأجتماعي الأقتصادي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال التوحديين و الأطفال ذوى متلازمة داون في مجال المهارات الأجتماعية التكيفية لصالح عرض متلازمة داون، أفضلية الأطفال العاديين في كل جوانب السلوك التكيفي قياسآ بالمجموعتين الأخريين.

دراسة بلاج (Blaag ،2002): هدفت الدراسة إلى مقارنة التحصيل الأكاديمي و السلوك التكيفي و التوافق الأجتماعي عند دمج الأطفال الاعاقة الفكرية بدرجة بسيطة و ذوي صعوبات التعلم و المضطربين سلوكيآ، و أطفال الفصول العادية كان مجموع أطفال العينة (١٢٠) طفلآ تتراوح أعمارهم بين (٧_٩) سنوات، تم اختيارهم عشوائيآ من خلال قوائم الفصول بمدارس ابتدائية، و طبقت أدوات مقياس السلوك التكيفي للأطفال اختبار تحصيلي و قام معلم الفصل بملء قائمة كواي_ بترسون لفحص المشكلات لكل تلميذ و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) في كل من مكونات السلوك التكيفي و التوافق الأجتماعي على الرغم من أن أي من الأدوات كانت قادرة على التمييز بين الفئات الأربعة. فعالية مكونات السلوك التكيفي و التحصيل الأكاديمي في التمييز بين الاعاقة الفكرية و أطفال الفصول النظامية عن المجموعات الأخرى.

كانت دراسة (عبدالصبور منصور ٢٠٠٧)، على عينة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٦_٢٠) سنة. وطبق عليهم مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة و مقياس السلوك التكيفي وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيآ في درجات الأطفال الاعاقة الفكرية، و في جميع المهارات الفرعية التي تضمنها البرنامج التدريبي (مهارات غسل اليدين و الوجه، تناول الطعام والشراب، تنظيف الأسنان بالفرشاة و المعجون، ارتداء الملابس، قواعد السلامة، البيع والشراء) في أتجاة التطبيق البعدي.

دراسة (حسين المالكي، ٢٠٠٨): التي هدفت مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ الاعاقة الفكرية الملتحقين بمعاهد وأقرانهم الملتحقين ببرامج التربية الفكرية، وطبق عليهم مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي و تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذآ من ذوي التأخر العقلي البسيط، تراوحت أعمارهم بين (٩_١٢) سنة، ودرجة ذكائهم من (٥٠_٧٠) درجة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في درجة السلوك التكيفي وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. ووجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ في الأبعاد الفرعية (المهارات

الذاتية، الأنشطة المنزلية، المهارات المجتمعية، العلاقات الشخصية المتبادلة، المثابرة) وذلك لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية بالمدارس العادية.

دراسة سامية عبد الرحيم (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج سلوكى فى تنمية بعض مهارات السلوك التكيفى وهى المهارات اللغوية للأطفال الاعاقة الفكريةً القابلين للتعلم فى اللاذقية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وتكونت كل مجموعة من (١٠) أطفال من معهد التربية الفكرية فى اللاذقية، و تتراوح أعمارهم من (١٠– ١٢) سنة، و نسبة ذكائهم من (٥٠– ٧٥)، و قد أستخدم الباحثيين أختبار رسم الرجل لجود هاريس (تقنيين أحمد فراج،٢٠٠٤)، مقياس السلوك التكيفى ل ريتشموند و هيكلنتر(ترجمة وتقنيين عبد العزيز الشخص،١٩٩٢)، استمارة البيانات الأولية للطفل إعداد الباحثة، أستبيان تقدير لمستوى المربيات لمستوى المهارات اللغوية للطفل، والبرنامج التدريبى والمكون من (٢٢) جلسة وكلهم من إعداد الباحثيين، ونتج عن الدراسة فعالية البرنامج التدريبى، وتحسين مستوى مهارات السلوك التكيفى (المهارات اللغوية)، لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتحسين ذلك بمرور الزمن .

دراسة مصباح إبراهيم (٢٠١٣) الكفاءة الأجتماعية وعلاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، و هدفت الدراسة عن الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الأجتماعية والسلوك التكيفي لدي الأطفال المعاقين فكريآ القابلين للتعلم والكشف عن وجود فروق فردية في مستوى الكفاءة الأجتماعية ترجع لمتغير الجنس، والكشف عن وجود فروق في مستوى السلوك التكيفي ترجع لمتغير الجنس، وتضمنت عينة الدراسة (٥٠) من الأطفال المعاقين فكريآ القابلين للتعلم من الجنسين منهم (٢٢) ذكور و (٢٨)إناث، وأعمارهم تراوحت ما بين (١٠_١٢) سنه وتم الرجوع لسجلات هؤلاء الأطفال بالمدرسة لحساب العمر ودرجة الذكاء التي عادة تراوحت ما بين (٥٠_٧٠) درجة.

دراسة مريم عيسى (٢٠١٣) : السلوك التكيفي و علاقته بجوده الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنيآ بدرجة بسيطه في دولة قطر. و كذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال أبعاد السلوك التكيفي. تكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذة معاقة ذهنيآ بدرجة بسيطة و تراوحت أعمارهن بين ٦_٢٠ سنة. تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي _ صورة الأسرة و المجتمع _ الطبعة الثانية إعداد نهيرا ليلاند. لام برت ١٩٩٣ ترجمة: محمد هويدي ٢٠٠٤ و مقياس جودة الحياة من إعداد كبت و شالوك ١٩٩٥، ترجمة :مليحة العبد رب النبي ٢٠٠٧. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة الارتباطية بين أبعاد السلوك التكيفي و أبعاد جودة الحياة لدى المعاقات

ذهنياً من خلال أبعاد السلوك التكيفي. حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين أبعاد السلوك التكيفي و أبعاد جودة الحياة و يعني ذلك أنه كلما كانت التلميذات عينة الدراسة يتمتعن بمهارات السلوك التكيفي كان مستوى جودة الحياة لديهن عالياً.

دراسة فاطمة عبد المنعم (٢٠١٤): مدي كفاءة مقياس بيلي لنمو الطفل في التنبؤ بالسلوك التكيفي للأطفال. وهدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة مقاييس بيلي في التنبؤ بالسلوك التكيفي ذلك من خلال التعرف على تأثير عامل العمر و الجنس على النمو العقلي و الحركي للأطفال من خلال مقياس بيلي. والتعرف على تأثير عامل العمر و الجنس على السلوك التكيفي للأطفال من خلال مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك التكيفي من خلال مقياس بيلي (العقلي _الحركي) و تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من محافظة الشرقية. تراوحت أعمارهم ما بين (٦ شهور إلى ثلاث سنوات) موزعة على خمس مجموعات عمرية تضمنت أدوات الدراسة من أستمارة بيانات أساسية. مقياس بيلي لنمو الطفل الصورة الأصلية، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي. و توصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة مقياس بيلي لنمو الأطفال في التنبؤ بالسلوك التكيفي للأطفال.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي.

ثالثاً الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا البحث منهج الدراسة ، والتصميم المستخدم ، ووصفا للمشاركين المستخدمين في الدراسة ، وخطوات الدراسة وإجراءاتها ، وكذلك الاساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في معالجة بيانات الدراسة والوصول الي النتائج للتحقق من صحة فروض الدراسة وفي ما يلي تفصيل ذلك .

أولا منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج الشبه التجريبي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) لمناسبته لغرض الدراسة ، حيث سيوضح الباحث تاثير المتغير المستقل (تعليم الاقران) على المتغير التابع (التنشئة الاجتماعية) على الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة ، وتم تقسيم المشاركون الي مجموعتين ، إحداهما مجموعة تجريبية وعددها (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية و (٢) طفلين عاديين (الاقران) وهم من طبق عليهم البرنامج من إعداد الباحث ومجموعة ضابطة وعددها (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية و (٢) طفلين عاديين (الاقران) ولم يطبق عليهم البرنامج .

ثانيا المشاركون في الدراسة :

المشاركون (٨) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة و(٤) أطفال عاديين (الاقران) وتم تقسيم المشاركون الي مجموعتين ، إحداهما مجموعة تجريبية وعددها (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية و (٢) طفلين عاديين (الاقران) وهم من طبق عليهم البرنامج من إعداد الباحث ومجموعة ضابطة وعددها (٤) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية و (٢) طفلين عاديين (الاقران) ولم يطبق عليهم البرنامج ويتراوح العمر الزمني للاطفال من (٦–٨) سنوات .

محددات الدراسة :

المحددات المكانية : تم تطبيق البرنامج داخل مركز بمحافظة الإسماعيلية مركز (IQ) .

المحددات الزمانية: يتكون البرنامج الحالى من (٢٠) جلسة، بمعدل تطبيق (٥) جلسات أسبوعياً، و يستغرق تطبيق البرنامج شهر

إجراءات الدراسة :

- **قام الباحث باختيار الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة بناء علي درجات الذكاء المسجلة في ملف الطفل**
- **التطبيق القبلي لمقياس الدراسة علي مفحوصي الدراسة وهم (٨) أطفال ، ثم تصحيح نتائج المقياس .**
- **تحديد المجموعة التجريبية والضابطة بناءاً علي نتائج المقياس مع مراعاة تجانس المجموعتين إجراء التطبيق البعدي لمقياس الدارسة على المشاركون وتصحيح المقياس.**
- **المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمقياس ومعالجة البيانات إحصائياً .**
- **إجراء القياس التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج للتأكد من استمرارية أثره .**

الاساليب الاحصائية :

أعتمد الباحث فى الدراسة على بعض الأساليب الأحصائية الملائمة للدراسة وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والإجتماعية المعروفة إختصاراً (SPSS)، وأستخدم من خلالها الأساليب الأتية :-

١- أختبار مان ويتنى Man whitny : لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة والمرتبطة .

٢- أختبار ويلكوكسون Wilcoxon: لحساب دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعات المرتبطة قيمة Z .

أدوات الدراسة :

١- مقياس ستانفورد بينيه(الصورة الخامسة) لقياس الذكاء (تقنيين و ترجمة صفوت فرج،٢٠٠٣)

هدف المقياس : هو أختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكائهم من سن سنتين إلى (٨٥) سنة، والأستخدام المعروف لمقاييس ستانفورد بينيه يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التاخر المعرفى عند الأطفال الصغار، التخلف العقلى، صعوبات التعلم، والموهبة العقلية، بالإضافة إلى أنه تم أستخدام الأصدارات السابقة فى التقييم الإكلينيكى.

وصف المقياس:

- يحتوى كتاب البنود (١)على الإختباريين المدخليين:

١- أختبار سلاسل الأشياء ، ويقييس عامل الأستدلال التحليلى الغير لفظى .

٢- أختبار المفردات ويقييس عامل المعلومات اللفظية .

٣- المعالجة البصرية المكانية الغير لفظية

٤- الذاكرة العاملة الغير لفظية .

- كتاب البنود رقم (٢) ويحتوى على المجال الغير لفظى :

١- المعلومات غير لفظية .

٢- الأستدلال الكمى غير لفظى .

٣- معالجة مكانية بصرية لفظية .

٤- ذاكرة عاملة لفظية .

- كتاب البنود (٣) ويحتوى على المجال اللفظى

الأستدلال التحليلى اللفظى .

الأستدلال الكمى اللفظى . (صفوت فرج ،٢٠٠٣)

٢- مقياس السلوك التكيفى للأطفال :- (إعداد / د . عبد العزيز الشخص ،٢٠١٩)

هدف المقياس : قياس مهارات السلوك التكيفى للأطفال والذي تتراوح أعمارهم من (٣- ١٥) سنوات .

وصف المقياس : صمم المقياس بهدف قياس نمو مهارات الاداء الاجتماعي لدي الأطفال من سن (٣-١٥) سنة ويستغرق التطبيق حوالي (٣٠) دقيقة، ويمكن تطبيقه في جلسة واحدة او جلستين

المجالات التي يقيسها المقياس :

مستوى النمو اللغوي : ١٦ بندا

الأداء الوظيفي المستقل : ٣٠ بندا

أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية : ٢٠ بندا

النشاط المهني الاقتصادي : ٢١ بندا

الأداء الاجتماعي : ٢٨ بندا

وسيتم قياس هذه الجوانب إجرائيا بواسطة مجموعة من البنود والتي تشمل المواقف المختلفة التي غالبا ما يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية، وتندرج كل مجموعة من هذه البنود تحت مجال معين يقيس الكفاءة في الأداء الوظيفي في ذلك المجال. وهي كالتالي:

أ- مستوى النمو اللغوي: ويقصد به في هذه الدراسة قياس مستوى المهارات اللغوية والتي تشمل: المفاهيم اللغوية واللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية التي يمكن أن يصل إليها التلميذ، كما تقاس إجرائيا ب ١٦ بندا عن طريق مقياس السلوك التكيفي.

ب- الأداء الوظيفي المستقل: ويقصد به قياس مستوى العمر الذي يستطيع التلميذ عنده تحمل المسئولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية في المواقف التي عادة ما يتعرض لها، مثل: القيام بمهام يدوية بسيطة، وكيفية استخدام بعض أدوات المائدة، وهذا المجال يقاس اجرائيا ب ٣٠ بندا عن طريق مقياس السلوك التكيفي.

ت- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية: ويقيس هذا المجال فاعلية التلميذ في مواجهة كل ما يتعلق بالأعمال الأسرية التي تتطلب أنماطا سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة، مثل: كيفية أداء بعض المهام المنزلية، والتعرف على أدوار أفراد الأسرة، كما تقاس إجرائيا ب ٢٠ بندا عن طريق المقياس السلوك التكيفي .

ث- النشاط المهني الاقتصادي: يقصد به قياس مستوى فهم التلميذ للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل، والبيع، والشراء، والتي تعد من المجالات الضرورية والهامة في الحياة، وكذلك قياس قدرته على استخدامها، مثل: استخدام النقود، والتعرف على بعض المهن، ويقاس هذا المجال إجرائيا ب ٢١ بندا عن طريق مقياس السلوك التكيفي.

ج- التنشئة الاجتماعية: يقصد به في هذه الدراسة قياس المهارات المتصلة بتعاون التلميذ مع زملائه سواء في الفصل أو في نطاق أوسع من البيئة التعليمية وقياس مهاراته في تمييز المطالب الاجتماعية الهامة أو الأقل أهمية، كما يقاس إجرائيا ب ٢٨ بندا عن طريق مقياس السلوك التكيفي .

٣- البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية تعليم الاقران : (إعداد الباحث)

بعد اطلاع الباحث علي عدة دراسات سابقة تناولت تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة ومنها دراسة كلا من نجلاء يوسف حواس (٢٠١٣) ، هبة يوسف (٢٠١٧) ،Guralnick.j.M , Robert.T , Jonsson.C (2011) والتي اكدت علي مدي تحسن أوجه القصور في مهارات الاداء الاجتماعي ،وحل المشكلات، وإداراة الذات، والمهارات اللغوية ، والادوار المنزلية وتعتبر كل هذه المهارات من مهارات السلوك التكيفي التي عمل الباحث علي مراعاتها اثناء البرنامج) ، وكذلك السماع لأراء أولياء أمورهؤلاء الأطفال في تحديد أهم المهارات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال ووجود قصور فيها ، قام الباحث بأعداد برنامج تدريبي باستخدام الأساليب والفنيات المناسبة لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي مثل التعزيز، النمذجة ، التغذية الراجعة الحيوية ، لعب الدور ، التلقين ، الواجب المنزلي لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة .

اختبار الاعتدالية: Normality Test

نتائج اختبار شابيرو ويلك لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك التكيفي

المتغير	حجم العينة	اختبار شابيرو ويلك Shapiro – Wilk	
		درجة الحرية df	المعنوية
السلوك التكيفي قبلي	٤	٤	٠.٩٩٥
السلوك التكيفي بعدي	٤	٤	٠.٠٥٠

يتضح من نتائج اختبار شابيرو ويلك أن بيانات القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية تتبع التوزيع الطبيعي بينما تشير نتائج القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي، وبالتالي يستخدم الباحث الاختبارات اللابارامترية في اختبار تحقق فروض الدراسة.

رابعا نتائج البحث ومناقشته :

الفرض الإحصائي الأول:

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي باستخدام اختبار مان ويتني Man–Whitney

المتغير	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
التنشئة الاجتماعية	الضابطة	٢.٥٠	١٠.٠٠			
	التجريبية	٦.٥٠	٢٦.٠٠	٢.٣١	٠.٠٢١	معنوي

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط رتب المجموعة التجريبية (٦.٥٠) وهو أعلى من متوسط رتب المجموعة الضابطة البالغ (٢.٥٠)، كما جاءت قيمة مستوى الدلالة (٠.٠٢١) وهي دالة إحصائياً عند $\alpha = 0.05$، مما يعكس التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاداء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة السلوكية.

مناقشة الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية ، يتضح من النتائج إلى وجود فروق دالة أحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٢١) بين متوسطى رتب درجات الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة فى المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق البرنامج الخاص بمهارات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية ، ويرجع هذا التحسن إلى إتباع الباحث القواعد الصحيحة فى التدريب على جوانب مهارات الاداء الاجتماعي ، بالأضافة إلى ماتضمنه البرنامج من تدريبات ومواقف ومهارات وخبرات مختلفة للتعامل مع

البيئة المحيطة و مساعدة الطفل على التفاعل فى المواقف الأجتماعية المختلفة، وادراكه لها إدراكاً جيداً .

كما يرجع هذا التحسن أيضاً إلى أن التدريب أعتمد على تنمية مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة ، وتحسين مهاراتهم فى التفاعل مع الأخرين، من خلال المشاركة فى الألعاب والمواقف الجماعية وقد تعلموا من خلالها تنفيذ الاوامر والألتزام بها ، وأيضاً أصبحوا قادرين على التعاون مع زملائهم فى تنفيذ المهام المطلوبة.

وقد أتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة لاحظ الباحث أستخدام استراتيجية تعليم الاقران في تحسين مهارات الاداء الاجتماعي وحل المشكلات كما في دراسة كلا من مريم العازمي وصالح العضوري (٢٠١٤) والتي اهتمت بتنمية حل المشكلات ، مروة توفيق (٢٠١٤). تنمية إدارة الذات لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج ، احمد المولي (٢٠١٩) تنيمة مهارات الحياة وتنمية إداراة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، ويؤكد(بندر العتيبي، ٢٠٠٨) علي ان تعليم الاقران لذوي الاحتياجات الخاصة في مجموعات صغيرة مع اقرانهم العاديين يؤدي الي نمو العديد من مهارات الاداء الاجتماعي واللغوية والرياضية الي جانب تطوير انماط التفاعل المتبادلة بين كل من الطرفين.

كما يرجع الباحث هذا التحسن إلى الخطوات والإجراءات المتبعة فى تنفيذ الجلسات فقد تم القيام بالإجراءات الازمة من خلال محتوى النشاط المُستخدم، وراعى أيضاً إعداد وتقديم المحتوى بالتدرج.

نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثاني:

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
التنشئة الاجتماعية	قبلي	١١.٥٠	٣.٥٠	٠.٠٠	٢١.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠٢٦	دالة
	بعدي	١٦.٠٠							

يتضح من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح التطبيق البعدي، حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي.

كانت نتيجة الفرض الثانى أنه يوجد فرق دالة احصائيا بين رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي عندى مستوى الدلالة (٠.٠٢٦) لصالح الأختبار البعدى.

وقد أشار العديد من الباحثين أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة يحتاجون إلى تنمية مهارات السلوك التكيفي فى مرحلة ماقبل المدرسة حتى سن البلوغ، وتشمل أوجه القصور فى مهارات الاداء الاجتماعي و المهارات اللغوية، و الأداء الوظيفي المستقل ، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية، والنشاط المهني الاقتصادي وأكدت دراسة كلا من (عبد الصبور منصور، ٢٠٠٧) (حسين المالكي ، ٢٠٠٨) (سامية عبدالرحيم ، ٢٠١١)

علي أهمية السلوك التكيفي بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من حيث معايير التشخيص التي تقييس الجوانب الوجدانية والاجتماعية عند هؤلاء الأطفال التي لا تستطيع اختبارات الذكاء قياسها، وأن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في ابعاد مهارات السلوك التكيفي مثل مهارات الاداء الاجتماعي ، اللغوية، الرعاية الذاتية، الاعمال المنزلية وليس لديهم القدرة علي الاستقلالية ولذلك يحتاجون الي تنيمة تلك الابعاد او الجوانب الخاصة بالسلوك التكيفي .

فأن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم والتعلم يقتربون من أقرانهم في الخصائص الجسمية، الا انهم أقل قدرة عقلية وضعف في سلوكهم التكيفي ، كما انهم يعانون كثيرا من مظاهر الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية ، ويبدون قدرا اكبر من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا فلذلك هم يحتاجون الي برامج خاصة تساعدهم علي تحقيق مستوي مناسب في نمو مهارات الاداء الاجتماعي والتوافقية ، ولذلك اهتمت الدراسة الحالية بالفروق بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ذوي الأداء المرتفع والأداء المنخفض في بعد مهارات الاداء الاجتماعي.

نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثالث:

دلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التكيفي باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

المتغير	متوسط الرتب الموجبة	متوسط الرتب السالبة	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
السلوك التكيفي	١.٥٠	٠.٠٠	٣.٠٠	٠.٠٠	١.٤١	٠.١٥	غير دالة

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (٠.١٥) وهي دالة غير إحصائياً عند $\alpha = 0.05$، مما يعكس استمرار الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاداء الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للمعالجة السلوكية بعد مرور شهر من تطبيقه.

مناقشة الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي، كان الهدف الأساسى من هذا الفرض بيان مدى أستمرارية فعالية استراتيجية تعليم الاقران في تحسين مهارات الاداء الاجتماعي لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة ، وذلك من خلال الفرق بين القياسيين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج، وأشارت النتائج إلى أنه يوجد فرق دالة احصائيا بين رتب درجات القياسيين التتبعى والبعدى عند مستوى الدلالة (٠.١٥)، مما يعنى صحة الفرض و تزيد قدرة الطفل على تحسن مهارات الاداء الاجتماعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ، مما كان له الأثر فى أستمرارية تحسن مهارات الاداء الاجتماعي لدى هولاء الأطفال ، ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال قد أكتسبوا مهارات ساعدتهم في التعامل مع الاخرين بشكل افضل وتعليم سلوكيات جديدة، وهذا يرجع إلى الفنيات و الأنشطة المُستخدمة فى البرنامج ، وإتاحة الفرصة للطفل أن يتحاور ويتفاعل فى الأنشطة المختلفة داخل المنزل وخارجه، بالأضافة إعطاء الباحث بعض المعززات الهادفة لزيادة الدافعية لدي الاطفال .

وقد أتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في مدي استمرارية فعالية البرنامج التدريبي كما في دراسة كلا من نجلاء يوسف حواس (٢٠١٣)، هبة يوسف (٢٠١٧)، Guralnick.j.M , Robert.T , Jonsson.C (2011) والتي اكدت علي مدي تحسن أوجه القصور في مهارات الاداء الاجتماعي ،وحل المشكلات، وإداراة الذات، والمهارات اللغوية ، والادوار المنزلية وتعتبر كل هذه المهارات من مهارات السلوك التكيفي .

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسة الحالية، يُمكن للباحث أن يُقدم بعض التوصيات التى من شأنها أن تُسهم فى تمنية مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة، ويمكن الأنتباه لهذه التوصيات فى مجال رعاية الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة، ويمكن إيجازها فيما يلى :-

١- الاعتماد علي مستوي أداء التلاميذ في مهارات السلوك التكيفي عند إعداد الخطط التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية .

٢- زيادة الاعتماد علي مقاييس السلوك التكيفي في عمليات تشخيص وتقييم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٣- ضرورة أن يتم الدمج في عمر زمني مبكر للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

٤- تقديم البرامج المناسبة التي تعمل علي تنمية مهارات السلوك التكيفي .

٥- الاهتمام بأشراك الاسرة وتدريبهم علي كيفية التعامل مع أطفالهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

٦- توعية الاسرة بأهمية تنمية مهارات السلوك التكيفي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في سن مبكر .

٧- مساعدة الاسرة في تطبيق مهارات السلوك التكيفي داخل المنزل وخارجه .

٨- إعداد التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية لنجاح عملية الدمج مع الأطفال العاديين دون رفضهم من اقرانهم .

الخلاصة : إن البرنامج التدريبى المُستخدم فى الدراسة الحالية، بما يتضمنه من أساليب وفنيات وأدوات وأنشطة متنوعة كان له دور مؤثر فى تنمية مهارات الاداء الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة .

المراجع

احمد محمد جاد (٢٠١٩) . فاعلية برنامج تدريبي في تنيمة مهارات الحياة وتنمية إداراة الذات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية . كلية التربية . جامعة عين شمس .

مروة عبد الحميد توفيق (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى قائم على نمذجة الأقران لتنمية إدارة الذات لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس الدمج . القاهرة : مجلة البحث العلمى فى التربية . كلية البنات للأداب والعلوم والتربية .

بندر بن ناصر العتيبي ومني فيحان الحارثى (٢٠٠٨). استخدام استراتيجية تدريس الاقران في اكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليا بدرجة متوسطة . كلية التربية . العدد الثاني والثلاثون الجزء الأول . جامعة عين شمس

بندربن ناصر العتيبى (٢٠٠٨). أستخدام أستراتيجية تدريس الأقران فى إكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة . مجلة كلية التربية . العدد٣٢ . الجزء الأول. جامعة عين شمس.

عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٩) . مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية) . ط٥ . مطابع شركة الصفحات الذهبية . الرياض.

عيسى بن جواد البجحان (٢٠١٣) . أثر أستخدام تدريس الأقران فى تطوير المهارات الحسابية للتلاميذ المعاقين فكرياً. دار سمات للدراسات والأبحاث . جامعة الجوف . السعودية .

فرج بن حسين عبد اللطيف (٢٠٠٩). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.

فرح أسعد (٢٠١٧) . استراتيجيات التعلم النشط . دائرة المكتبة الوطنية . الأردن .

عقيل محمود رفاعي (٢٠١٢) . التعلم النشط . دار الجامعة الجديدة . الإسكندرية .

سهير سلامة شاش (٢٠١٥) . تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة . مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .

فرج بن حسين عبد اللطيف (٢٠٠٩) : طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.

مصطفي نوري القمش (٢٠١١) . الإعاقة العقلية (النظرية والممارسة) . دار الميسرة للنشر والتوزيع .

مصطفي نوري القمش و خليل عبدالرحمن المعايطة (٢٠١٠). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة) . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

نجلاء يوسف حواس (٢٠١٣). برنامج مقترح على أستراتيجية تعليم الاقران فى تنمية بعض المهارات اللغوية وأثره على إكتساب بعض مهارات الاداء الاجتماعي لدى الأطفال بطئ التعلم فى رياض الأطفال. مجلة كلية التربية . جامعة بورسعيد .

هبة يوسف حسن (٢٠١٧). أستخدام أستراتيجية تعليم الاقران فى تحسين مهارات الاداء الاجتماعي وتخفيف حدة سلوك العزلة لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . محلة كلية البنات للأداب والعلوم والتربية . جامعة عين شمس .

مريم سعود العازمي وصالح محمد العضوري (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتعليم الاقران في تنمية حل المشكلات والدافعية للانجاز لدي الأطفال . رسالة محكمة. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية .

بندربن ناصر العتيبى (٢٠٠٨). أستخدام أستراتيجية تدريس الأقران فى إكساب الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة . مجلة كلية التربية . العدد٣٢ . الجزء الأول . جامعة عين شمس.

حسين بن علي المالكي (٢٠٠٨) . مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض . رسالة ماجيستير غير منشورة . جامعة الملك سعود .

عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٧). فعالية التعلم بالملاحظة في إكساب وتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقليا . كلية التربية . جامعة الزقازيق .

Guralnick.j.M , Robert.T , Jonsson.C (2011), The peer related social Competence of young children with Down syndrome , university of Washingiton . USA .

Spiridigliozzi .A , Goeldner .C, Edgin.J (2018). Adaptive behavior in adolescents and adults with Down Syndrome . Wiley Medical genetic . DUKE university . south California . USA .

World Health organization (2018).ICD-11 Formortality and Morbiditay Statistics.

Whitaker . S (2013) . intellectual disabilityian inability to cope with an itallectually demanding world. Springer scince Business Media .New York.

Guralnick.j.M , Robert.T , Jonsson.C (2011), The peer related social Competence of young children with Down syndrome , university of Washingiton . USA .

Abstract: Through the use of the peer learning strategy, the study aimed to improve the socialization skills of children with mild intellectual disabilities, and to verify the continuity of the effectiveness of the peer learning strategy in improving the socialization skills of children with mild intellectual disabilities after the follow-up period, and the study relied on the experimental approach.
The coefficient is Intelligence ranged between (55-70) degrees, and they were divided into two groups, an experimental group and a control group. prepared by the researcher). The study found the following results. There are statistically significant differences between the scores of the control and experimental groups in the post-application of the adaptive behavior scale in favor of the experimental group
Keywords: mild intellectual disability - socialization skills - peer learning strategy